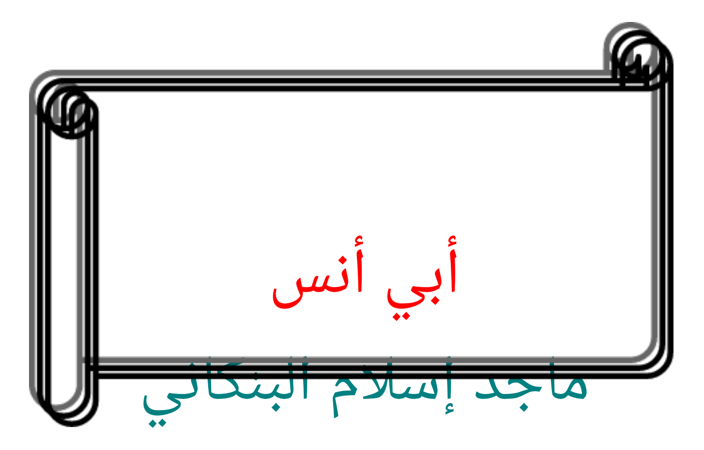
خاصٌ للنساء

إعلام نساء الأمة
بما أعد اللّٰه لهنّ من النعيم
في الجنة

ورد في بعض الآثار أن نساء الدنيا يكن في الجنة
أجمل من الحور العين بأضعاف كثيرة نظراً لعبادتهن الله





أبي أنس

ماجد إسلام البنكاني

بســـــم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ ب
الله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا
مضل ّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد :

لما رأينا كثرة أسئلة النساء عن أحوالهن في الجنة وماذا ينتظرهن فيها، أحببنا أن نجمع عدة نصوص لهذا الموضوع إرواءً لغليلهنّ، مع توثيق ذلك بالأدلة الصحيحة وأقوال العلماء من سلفنا الصالح رحمهم الله جميعاً ورضي عنهم.

فأقول مستعينا بالله:

قال الله سبحانه وتعالى: من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون .سورة النحل آية (97).

فهذه الجنة قد تزينت لكن ّ معشر النساء كما تزينت للرجال (في مقعد صدق عند مليك مقتدر)، فالله الله أن تضيعن الفرصة، فإن العمر عما قليل يرتحل ولا يبقى بعده إلا الخلود الدائم ، فليكن خلودكن في الجنة إن شاء الله واعلمن أن الجنة مهرها الإيمان والعمل الصالح وليس الأماني الباطلة مع التفريط وتذكرن قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت". [صحيح الجامع ، للألباني : 660]

الجنّة دار النعيم المقيم، ومن دَخَلَها فقد استحقّ من نعيمها ما يُناسب منـزلته فيها، وهذا للرجال والنساء كلٌّ بحسبه، لأنّ (النساء شقائق الرجال) كما أخبر بذلك النبيّ صلى الله عليه وسلّم .

فعن أمّ المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما.

وقد جمَع الله تعالى في الذكر ، والوعد بالأجر والثواب بين الرجال والنساء في آياتٍ كثيرة من كتابه العزيز ؛ منها قوله تعالى: فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ . آل عمران (195)

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية: أي قال لهم مخبراً أنه لا يضيع عمل عامل منكم لديه بل يوفي كل عامل بقسط عمله من ذكر أو أنثى، وقوله بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ أي: جميعكم في ثوابي سواء.انتهى.

والنفس البشرية سواء كانت رجلا أو امرأة تشتاق للجنة وما حوته من أنواع الملذات، والجنة ونعيمها ليست خاصة بـ الرجال دون النساء إنما هي قد (أعدت للمتقين).آل عمران (133) من الجنسين.

ولكن لا يكون هذا الاشتياق مجرد أماني دون أن يتبع ذلك بالعمل الصالح، كما أخبرنا بذلك تعالى، قال سبحانه و تعالى:(وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون) الزخرف آية 72. فشوّقوا النفس بأخبار الجنة وصدّقوا ذلك بالعمل.

وقال تعالى:(وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) النساء 124 قال ابن كثير : في هذه الآية بيان إحسانه، وكرمه، ورحمته في قبول الأعمال الصالحة من عباده ذكرانهم وإناثهم بشرط الإيمان.

وعد الله سبحانه وتعالى كل مسلم ومسلمة دخول

الجنة

قال الله سبحانه وتعالى: من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون . سورة النحل آية (97).

هذا وعد من الله تعالى لمن عمل صالحا ً، وهو العمل المتابع لكتاب الله تعالى، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، من ذكر أو أنثى من بني آدم، وقلبه مؤمن ب‍الله ورسوله، وأن هذا العمل المأمور به مشروع من عند الله بأن يحييه الله حياة طيبة في الدنيا وأن يجزيه بأحسن ما عمله في الدار الآخرة، و الحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من أي جهة كانت.اهـ. تفسير ابن كثير (772/2).

وقال الله تعالى: إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين و المؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات و الصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين و المتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم و الحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما .

يقول تعالى ذكره: إن المتذللين لله بالطاعة والمتذللات و المصدقين والمصدقات فيما أتاهم به من عند الله والقانتين، و القانتات لله، والمطيعين لله والمطيعات له فيما أمرهم ونهاهم، والصادقين الله فيما عاهدوه عليه، والصادقات فيه، و الصابرين لله في البأساء والضراء على الثبات على دينه وحين البأس، والصابرات، والخاشعة قلوبهم لله وجلا منه ومن عقابه، والخاشعات، والمتصدقين، والمتصدقات، وهم المؤدون حقوق الله من أموالهم والمؤديات، والصائمين شهر رمضان الذي فرض الله صومه عليهم، والصائمات، والحافظين فروجهم إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم، والحافظات ذلك إلا على

أزواجهن إن كن حرائر أو من ملكهن إن كن إماء، والذاكرين اللّه بقلوبهم، وألسنتهم، وجوارحهم، والذاكرات كذلك أعد لهم اللّه مغفرة لذنوبهم وأجرا عظيما، يعني ثوابا في الآخرة على ذلك من أعمالهم عظيما وذلك الجنة.تفسير الطبري (299/10).

وعن عبدالرحمن بن شيبة قال: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى اللّه عليه وسلم تقول: قلت للنبي صلى اللّه عليه وسلم: يا رسول اللّه ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ قالت: فلم يرعني ذات يوم ظهرا إلا نداؤه على المنبر وأنا أسرح رأسي فلففت شعري ثم خرجت إلى حجرة من حجرهن فجعلت سمعي عند الجريد فإذا هو يقول على المنبر : يا أيها الناس إن اللّه يقول في كتابه: {إن المسلمين والمسلمات و المؤمنين والمؤمنات} إلى قوله أعد اللّه لهم مغفرة وأجرا عظيما.

وما دام السؤال منصبّاً على نعيم المرأة في الجنّة فنقول، و ب اللّه التوفيق : إذا كان الزوجان من أهل الجنّة فإنّ اللّه تعالى يجمعُ بينهما فيها ، بل يزيدهُم من فضلِه فيُلحِقُ بهم أبناءهم ، و يرفع دَرجات الأدنى منهم فيُلحقه بمن فاقه في الدرجة، بدلا لة إخباره تعالى عن حملة العرش من الملائكة أنّهم يقولون في دُعائهم للمؤمنين {..ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومَن صلح مِن آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم} غافر (8) وقوله تعالى {والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء ... الطور (21) أمّا إن كان أحد الزوجين من أهل النار فإمّا أن يكون كافراً، فهذا يُخلّد فيها، ولا ينفعه كون قرينه من أهل الجنّة، لأنّ اللّه تعالى قضى على الكافرين أنّهم خَالِدِينَ فِيهَا لا يُخَفّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ ولا هُمْ يُنْظَرُونَ البقرة (162) وآل عمران

(88) وقضى تعالى بالتفريق بين الأنبياء وزوجاتهم إن كنّ كافرات يوم القيامة، فقال سبحانه: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا ً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وامْرَأَةَ لُوطٍ كانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ قِيلَ ادْخُلا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ التحريم(10)، فكان التفريق بين سائر الناس لاختلاف الدين أولى. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (394/4) عند هذه الآية الكريمة : قال تعالى (كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ) أي: نبيين رسولين عندهما في صحبتهما ليلا ً ونهاراً يؤاكلانهما ويضاجعانهما ويعاشرانهما أشد العشرة والاختلاط، (فَخَانَتَاهُمَا أي: في الإيمان لم يوافقاهما على الإيمان، ولا صَدَقاهما في الرسالة، فلم يُجدِ ذلك كله شيئاً، ولا دفع عنهما محذوراً، ولهذا قال تعالى فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أي: لكفرهما، وقيل للمرأتين ادْخُلا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ .اهـ .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : إنما ذكر – أي الله عزوجل – الزوجات للأزواج لأن الزوج هو الطالب وهو الراغب في المرأة، فلذلك ذكرت الزوجات للرجال في الجنة، وسكت عن الأزواج للنساء، ولكن ليس مقتضى ذلك أنه ليس لهن أزواج .. بل لهن أزواج من بني آدم .المجموع الثمين (175/1).

نساء الجنة مطهرات

خلق الله سبحانه وتعالى الحور العين، وهنّ الحسان بأحسن صورة، وجاء من أوصافهنّ أنهنّ مطهرات، قال الله تعالى:

.سورة البقرة .

قوله تعالى: وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ، أي مطهرات من الغائط والرفث والحيض والنفاس والنجاسة والبصاق ، وما شابه ذلك .

وقال عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم : مطهرة لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن .

وقال ابن عباس رضي الله عنه أيضا : مطهرة من القذر وا لأذى .

وقال مجاهد: لا يبلن ولا يتغوطن ولا يمذين ولا يمنين و لا يحضن ولا يبصقن ولا يتنخمن ولا يلدن .

وقال قتادة: مطهرة من الإثم والأذى طهرهن الله سبحانه من كل بول وغائط وقذر ومأثم .

وهذا بشارة من الله تعالى لعباده المؤمنين .

قال ابن قيم الجوزية: فتأمل جلالة المبشر ومنـزلته وصدقه وعظمة من أرسله إليك بهذه البشارة وقدر ما بشرك به وضمنه لك على أسهل شيء عليك وأيسره، وجمع سبحانه في هذه البشارة بين نعيم البدن بالجنات وما فيها من الأنهار و الثمار ، ونعيم النفس بالأزواج المطهرة ، ونعيم القلب ، وقرة العين بمعرفة دوام هذا العيش أبد الآباد وعدم انقطاعه.حادي الأ رواح (149/1).

وإذَا انحَـدَرْتَ رَأَيْتَ أمراً هَائِـلاً ... مَا لِلصِّـفَـاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
لا الـحَـيْضُ يَغْشَـاهُ وَلا بَوْلٌ وَلَا ... شَيءٌ مِنَ الآفَـاتِ فِي النِّسْـوَانِ
فَخِـدَانُ قَدْ حَفَّـا بِهِ حَرَسَـاً لَهُ ... فَجَـنَـابُـهُ فِي عِزَّةٍ وَصِـيَـانِ

الجنة ليس فيها عجوز

إذا دخلت المرأة الجنة فإن اللّه يعيد إليها شبابها وبكارتها لقوله صلى اللّه عليه وسلم: "إن الجنة لا يدخلها عجوز ....
إن اللّه تعالى إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكارا".
وأخبر اللّه تعالى بأن المرأة العجوز في الدنيا يعيدها اللّه سبحانه وتعالى شابة في الجنة جميلة بكراً. فهذا من فضل اللّه تعالى على عباده بأن جعل زوجات المؤمنين في الجنة أبكاراً شابات جميلات متحببات لأزواجهنّ .

قال اللّه تعالى:

. سورة الواقعة.

عربا ً : بضم الراء وسكونها ، جمع عروب، وهي المتحببة إلى زوجها عشقا ً له. أترابا : جمع ترب أي مستويات في السن. قال القرطبي رحمه اللّه : أي خلقناهن خلقا جديدا ً ، وهو الإعادة ، أي أعدناهن إلى حال الشباب وكمال الجمال، و المعنى: أنشأنا العجوز والصبية إنشاء ً واحدا ً وأضمرن.تفسير القرطبي (210/17) .وقال الطبري رحمه اللّه: هن اللواتي قبضن في الدنيا عجائز رمصا ً شمطا خلقهن اللّه بعد الكبر فجعلهن عذارى .

وعن ابن عجلان، قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس، في قوله:

قال : هن من بني آدم

نساءكن في الدنيا ينشئهن اللّه أبكارا ً عذارى عربا ً . تفسير الطبري (186/27) .

ه ـَذ ا َو س َ ـِن ـُه ُم ث ُ ـَلاث ٌ م َ ـع ْ
ث ـَلا ثي ـِن َ ال ـّت ـِي ه ـِي ق ُو ّة ُ
ال ـــش ـُب ّـان ِ

و َص غ َ ـِير ُه ُم و ْ ك َب ِير ُه ُم ْ ف ِ
ي ذ َ ا ع َ ا ِ ى َ ح ـَد ِّ س َو ا ء ِ م َ ا س ِ
و َ ى ال ـو ِل ـْد َا ن ِ

وعن عائشة رضي اللّه عنها ، أن النبي أتته عجوز من الأنصار ، فقالت : يا رسول اللّه ادع اللّه أن يدخلني الجنة ، فقال نبي اللّه : "إن الجنة لا تدخلها عجوز" ، فذهب نبي اللّه فصلى ، ثم رجع إلى عائشة ، فقالت عائشة : لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة ، فقال رسول اللّه : "إن ذلك كذلك إن اللّه إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكارا" .[1]

لا يفنى شبابها ، ولا تبلى ثيابها ، ولا يخلق ثوب جمالها ، ولا يمل طيب وصالها ، قد قصر طرفها على زوجها ، فلا تطمع لأحد سواه .

نساء الجنة كالياقوت والمرجان

ومن الأوصاف التي خلقهنّ اللّه عليها ،كأنهنّ الياقوت و المرجان ، كما وصفهنّ اللّه سبحانه وتعالى بقوله :

. سورة الرحمن .

قال الحسن وعامة المفسرين: هنّ في صفاء الياقوت وبياض المرجان، شبههن في صفاء اللون وبياضه وبالياقوت و

(1) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (419/10) : رواه الطبراني في الأوسط ، باب فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا ، وفيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف. وحسنه الألباني في مختصر الشمائل المحمدية للترمذي برقم (205) .

المرجان، ويدل عليه ما قاله عبدالله أن المرأة من النساء أهل الجنة لتلبس عليها سبعين حلة من حرير فيرى بياض ساقيها من ورائهن ذلك بان الله يقول كأنهن الياقوت والمرجان، إلا وان الياقوت حجر لو جعلت فيه سلكا ثم استصفيته نظرت إلى السلك من وراء الحجر .

وقال الإمام الطبري: يقول تعالى ذكره كأن هؤلاء القاصرات الطرف اللواتي هن في هاتين الجنتين في كصيحاني الياقوت الذي يرى السلك الذي فيه من ورائه، فكذلك يرى مخ سوقهن من وراء لتطحن وفي حسنهن الياقوت والمرجان .([1])

وعن عبدالله بن مسعود ، عن النبي ، قال: "إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها، وذلك بان الله يقول:

. سورة الرحمن .

فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لأريته من ورائه " .([2])

وروي عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ، قالت: قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل: حور عين . قال:"حور وعثمان عين ضخام شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر".

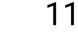
قلت: يا رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل:

قال: "صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الأصداف الذي لا تمسه الأيدي".

قلت : يا رسول الله فأخبرني عن قول الله : فيهن خيرات حسان .

([1]) تفسير الطبري (152/27) .

([2]) رواه الترمذي برقم (2533) ، باب في صفة نساء أهل الجنة، وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي برقم (456)، وضعيف الترغيب برقم (2220) .



قال : "خيرات الأخلاق حسان الوجوه" .
قال قلت: يا رسول الله فأخبرني عن قوله تعالى:
.سورة الصافات.
قال: "رقتهن كرقة الجلد الذي في داخل البيضة مما يلي القشر" .
قلت: يا رسول الله فأخبرني عن قوله : عربا أترابا .
قال: "هن اللاتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا ً شمطا ً خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى، قال : عربا معشقات محببات أترابا على ميلاد واحد" .
قلت: يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين .
قال: "نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة" .
قلت: يا رسول الله وبم ذاك؟ قال: "بصلاتهن وصيامهن لله عز وجل ألبس الله عز وجل وجوههن النور وأجسادهن الحرير وعثمان الألوان خضر الثياب بنو الحلي ، مجامرهن الدر ، وأمشاطهن الذهب، يقلن: ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً ، ألا ونحن الناعمات فلا نبأس أبداً ، ألا ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً ، ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً ، طوبى لمن كنا له وكان لنا".
قلت: المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم؟
قال: "يا أم سلمة إنها تخير فتختار أحسنهم خلقا، قال فتقول أي رب إن هذا كان أحسنهم خلقا في دار الدنيا فزوجنيه، يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة".([1])

([1]) الحديث ضعيف، رواه الطبراني في الكبير برقم (7813) ، قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه ، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف. مجمع الزوائد (417/10) .

قوله: رمصا ً: الرمَص هو البياض الذي تقطَعه العين ويَجتمع في زوايا الأجفان، والرمص الرطْب منه والغَمص اليابس. النهاية في غريب الحديث (263/2) .

وقوله: شمطا ً: الشَمَطُ فـي الشعَر: اختلافُه بلونـين من سواد وبـياض، شَمِطَ شَمَطاً، واشمَطّ وأشماطّ، وهو أشْمَطُ، و الـجمع شُمْطٌ وشُمْطانٌ. والشمَطُ فـي الرجل: شيْبُ اللِّـحية، ويقال للرجل أشيَبُ. والشمَطُ: بـياض شعر الرأس يُخالِطُ سَواده.لسان العرب (336/7) .

و َالـزَ ُم ْـرَ ةَ ُ الأخ ْـرَ ىَ كَ أَض ْـوَ َاء ِـ
كَ وَ ْكَ بَ ٍ فـِي الأفقِ تَ نَ ْـظُ رُ هُ ُ بِـ
ه ِ الـعَ َـيْ ن َـان ِـ

أم ْش َـاطُ ـهُ مُ ْ ذَ هَ َب ٌ و َر َش ْحُ هُ
مُ ُ فَ مَ َس ْـ ـك ٌ خَ َال ِص ٌ بِ َاذ ِل ّ
ة َ الـح ِـر ْم َـان ِـ

المرأة من أهل الجنة لو اطلعت إلى الأرض أضاءت كل شئ

ومن شدة جمال نساء الجنة وحسنهنّ الذي خلقهنّ اللّه تعالى عليه ووصفهنّ به ، إنّها إذا اطلعت الواحدة منهن إلى الأرض أضاءت ما بين السماء والأرض، ويكون ضوءُها كضوء الشمس .

فعن أنس بن مالك ، أن رسول اللّه قال: "لغدوة في سبيل اللّه أو روحة خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم ، أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة اطلعت إلى الأرض من نساء أهل الجنة لأضاءت ما

بينهما ، ولملأت ما بينهما ريحا ، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها" . .[1] الغدوة : الذهاب، والروحة: المجيء.القاب: القدْر.فقال أبو معمر:قاب القوس،من مقصبة إلى رأسه،ولكل قوسٍ قابان.

قال ابن حجر : وقيل الـ ْقاب ُ: ما بين مقبض القوس وسيته ، وقيل : ما بين الوتر والقوس ن وقيل : المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به ، وكأن المعنى بيان فضل قدر الذراع من الجنة . فتح الباري (14/6) .

النصيف : الخمار .

وذكر ابن أبي الدنيا، عن صالح المري ، عن زيد الرقاشي، قال: بلغني أن نورا سطع في الجنة فما من موضع من الجنة إلا دخل من ذلك النور فيه ، فقيل: ما هذا؟ قال: حوراء ضحكت في وجه زوجها ، قال صالح: فشهق رجل من ناحية المجلس فلم يزل يشهق حتى مات .[2]

و نَ صَ يِف ُإح ْد َاه ُن ّو هَ ْو َخ ِم
َـار ُه َا ل يَ ْس َـت ْل هَ ُالـد ُن ْـيِ
َا م ِن َ الأثمَـان

س بَ ْع ُـون َم ِن ْ ح ُل َل ٍ ع َل يَ ْه َـا
لا تَ عَ ُـو ق ُالـط ّر ْف َ ع َن ْ م ُخ ِّو
َر ا الس ّـاق َان ِ

ل َك ِـن ْ ي َر َاه ُم ِن ْ و َر ا ذ ا ك ا ُل ِّ
ه ِ م ِـث ْـل َ الش ّـر َاب ِ ل َد ى ز ُج

---

(1) رواه البخاري في كتاب الجهاد برقم (9792) وفي كتاب الرقاق برقم (6568) ومسلم في كتاب الإمارةبرقم (1880)
(2) حادي الأرواح (163/1) .

ـَاج ِ أو َان ِ

نساء الجنة كلما جامعها زوجها عادت بكراً

قال الله تعالى: إِنَّ أَصحَابَ الْجَنّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ . سورة يس الآية (55) .

عن أبي هريرة ، عن رسول الله أنه قيل له: أنطأ في الجنة؟ قال:"نعم والذي نفسي بيده دحما ً دحما ً ، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا".([1])

قوله:دحما ً دحما ً:قال ابن منظور:الدّحْمُ:الدفع الشديد.قال ابن الأ َعرابـي:دَحَمَهُ دَحْماً إذا دفعه؛قال رؤبة:ما لـم يُبِجْ يأجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ أي يدفعه؛ومنه سمّي الرجل دَحْمانَ ودُحَيْماً.والدّحْمُ:النكاح.ودَحَمَ الـمرأة يَدْحَمُها دَحْماً:نكحها.لسان العرب(196/12).

و َج ِم َـاء ُه َـا ف َه ْـو َ الش ِّف َـاء ُ ل ِ
ص َب ِّه َـا ف َ ال ـص َـب ُم ِن ْه ُ ل َي ْ
س َ ب ِ الض َّج ْـر َان ِ

و َإذ َا ي ُج َـام ِع ُه َـا ت َع ُـود ُ ك َم َـا
أت َت ْ ب ِك ْـرا ً ب ِغ َي ْر ِ د َم ٍ و َلا
ن ُق ْـص َـان ِ

ف َه ُـو َ الـش َّه ِـي ُّ و َع ُـض ْـو ُه ُ لا ي
َن ْث َن ي ج َـاء َ الـح َد ِيث ُ ب ِذ َا
ب ِلا ن ِك ُـر ْان ِ

([1]) موارد الظمآن برقم (2629)، وصححه الألباني في صحيح موارد الظمآن برقم (2226)، باب في نساء أهل الجنة وفضل موضع القدم من الجنة على الدنيا وما فيها،والتعليقات الحسان(7359/246/9).

وَلَـقَـدْ رَوَيْنَــا أنّ شُغُلَـهُمُ الّـــذِي قَـدْ جَــاءَ فـِي يـ-
س دُونَ بَيَــان
شُغُـلُ العَـرُوس بِعُرْسِهِ مِنْ بَعْدِ مَا عَبَـثَـتْ بِهِ الأشْـوَاقُ
طُلَ زَمَـأن

وروى الطبراني عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله : "إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عدن أبكار".([1]) قال المناوي: ففي كل مرة اقتضاض جديد لكن يظهر أن ذلك الا قتضاض لا تألم فيه للمرأة ولا كلفة على الرجل كما في الدار الدنيا فإن تلك الدار لا ألم فيها ولا عناء ولا مشقة وأقول يظهر أنه ليس المراد أن الواحدة منهن ينسد فرجها كما كان فحسب إذ ليس في ذلك كبير شأن بل أن تعود متصفة بجميع صفات العروس البكر من حيث صغرها وكثرة حيائها ومزيد تعطرها وكونها أنتق رحماً وأعذب فاهاً وأضيق مسلكاً وأسخن فرجاً وأنها تلاعبه ويلاعبها ويعضها وتعضه إلى غير ذلك من أوصاف البكر المذكورة في الأخبار وأما مجرد انسداد الفرج بجلدة تزول بأدنى تحامل عليها بالذكر فلا أثر له هكذا فافهم .اهـ. فيض القدير .

وعن أبى هريرة ، عن النبي ، أنه سئل هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟، قال: "نعم ، بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع" .([2])

([1]) تفرد به أبو يعلى، ورواه أبو نعيم. شرح القصيدة النونينة (553/2). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (417/10): "رواه البزار وفي رواية عنده وعند الطبراني في الصغير والأوسط ، قال : قيل يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة ، فقال " إي والذي نفسي بيده إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء" . ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح لغيره . محمد بن ثواب وهو ثقة وفي الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب وبقية رجالها ثقات". ضعيف الجامع رقم (1830).

([2]) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (416/10): "رواها كلها الطبراني بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضه"

قال ابن عباس رضي اللّه عنهما: إنّ الرجل من أهل الجنة ليعانق الحوراء سبعين سنة، لا يملّها ولا تملّه، كلما أتاها وجدها بكراً، وكلما رجع إليها عادت إليه شهوته؛ فيجامعها بقوة سبعين رجلا ً، لا يكون بينهما منيّ؛ يأتي من غير منيّ منه و لا منها. تفسير القرطبي (43/15) .

نساء الجنة خيرات حسان

قال اللّه تعالى: فِيهِنّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ .([1])

قال ابن كثير رحمه اللّه: المراد خيرات كثيرة حسنة في الجنة قاله قتادة، وقيل خيرات جمع خيرة المرأة الصالحة الحسنة الخلق الحسنة الوجه، قاله الجمهور .([2])

وعن مسروق ، عن عبد اللّه بن مسعود ، قال : إن لكل مسلم خيرة ، ولكل خيرة خيمة، ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة وهداية لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا طمحات ولا بخرات ولا ذفرات حور عين كأنهن وعثمان مكنون.تفسير ابن كثير(281/4).

خ يَ رْ اَت ُ أخ ْلاق ٍ ح سَ اَن ٌ أو جْ ـُ
ه ـَا ف اَلـح ُسـ نْ ُو اَلإ ِحـ سْ ـَان م ُتـ
ّفـ قِ ـَان ِـ

أعظم نعيم في الجنة

نظر أهل الجنة من النساء والرجال إلى ربّهم تبارك

([1]) سورة الرحمن الآية (70) .

([2]) تفسير ابن كثير (281/4) .

وتعالى

قال الله تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ .سورة القيامة الآية (23-24).

وعن أبي هريرة ، أن ناساً قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله :"هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر"؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال:" هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب"؟ قالوا: لا، قال:" فإنكم ترونه كذلك". فذكر الحديث بطوله[1].

وعن صهيب ، قال: قال رسول الله : "إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا ا لجنة وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم"

ثم تلا هذه الآية: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة يونس ا لآية (26).[2]

وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، عن النبي ، قال: "جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين

أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن".([3])

---

(1) أخرجه البخاري برقم (7000)، باب قول الله تعالى: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ، ومسلم برقم (182) ، باب معرفة طريق الرؤية .

(3) رواه مسلم في كتاب الإيمان برقم (181)، ورواه الترمذي برقم (2608) .

([3]) رواه البخاري برقم (4597) ، باب قوله ومن دونهما جنتان ، وفي باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة برقم (7006)، ومسلم برقم

وعن أبي موسى ،أن رسول الله ،قال:"إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا ً،في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما يهما، وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما،وما بين القوم وبين أن ينظروا ربّهم إلا رداءُ الكبرياء على وجهه في جنة عدنٍ"(1).

وعن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ،قال: "إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة:يا أهل الجنة فيقولون: لبيك ربّنا وسعديك، والخير في يديك فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا ربنا، وقد أُعطيتنا ما لم تُعطِ أحداً من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً"(2).

قال ابن حجر رحمه الله: "وفيه تلميح بقوله تعالى: ورضوان من الله أكبر ، لأن رضاه سبب كل فوز وسعادة ، وكل من علم أن سيده راض عنه كان أقر لعينه وأطيب لقلبه من كل نعيم لما في ذلك من التعظيم والتكريم .

وفي هذا الحديث: أن النعيم الذي حصل لأهل الجنة لا مزيد عليه. فتح الباري (422/11) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: واعلم أن هنا دلالة ثانية وهى دلالة العموم المعنوي، وهى أقوى من دلالة العموم اللفظي، وذلك أن قوله: فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة

---

(180)، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى .
(2) أخرجه البخاري برقم (3243) في بدء الخلق، ومسلم برقم(2838) في الجنة وصفة نعيمها وأهلها.
(3) رواه البخاري في كتاب الرقاق برقم (6549)،ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها برقم(2829).

أعين جزاء بما كانوا يعملون ، وقد فسرت القرة بالنظر وغيره، فيقتضى أن النظر جزاء على عملهم والرجال والنساء مشتركون في العمل الذي استحق به جنس الرجال الجنة فان العمل الذي يمتاز به الرجال كالإمارة والنبوة عند الجمهور ونحو ذلك، لم تنحصر الرؤية فيه بل يدخل في الرؤية من الرجال من لم يعمل عملا يختص الرجال، بل اقتصر على ما فرض عليه من الصلاة والزكاة وغيرهما وهذا مشترك بين الفريقين، وكذلك قوله إن الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون أن البر سبب هذا الثواب والبر مشترك بين الصنفين، وكذلك كل ما علقت به الرؤية من اسم الإيمان ونحوه يقتضى أنه هو السبب في ذلك فيعم الطائفتين، وبهذا الوجه احتج الأئمة أن الكفار لا يرون ربهم، فقالوا لما حجب الكفار بالسخط دل على أن المؤمنين يرون بالرضى،

ومعلوم أن المؤمنات فارقوا الكفار فيما استحقوا به السخط و الحجاب، وشاركوا المؤمنين فيما استحقوا به الرضوان و المعاينة، فثبتت الرؤية في حقهم باعتبار الطرد واعتبار العكس ، وهذا باب واسع إن لم نقطعه لم ينقطع.([1])

و يَ رَ وَ نْ ـهُ سُبْ حْ ـانَ ـهُ مُ مِن فْ وَ
قْ ـهِ مِ ْ تظرَ الـعـ ـيِ انَ ـِ ك مَ ـا يَ ُ
ر ى القَ مَ ـرَ انَ ـِ
ه ذَ ا تَ ـوَ اتَ ـرَ عَ نَ ـ ر ْ سَ ـوُ ل ـِ اللّٰه
ل مَ ْ ي نُ ـكْ ـِر ه ْ إلا ُ فَ ـّ ـاس ـِ د
الإيمَـان ُ
و أَتَ ىَ بِ ـهِ ـِ القُ ـرْ آن تُ ـَ ص رْيحـا ً و تَ
عَ ْ ـ ر ِيضا ً هُ مُ ـا بِ ـِ سِ ي ـَاق ـِه ـ ـِ
ذ وَ ع ْ ـَان ـِ

([1]) مجموع الفتاوى (440-439/6) .

و َه ـِي َال ـز ـِّي َاد َة ُق َد ْ أت َت ْ ف ـِي
ي ُون ُس ٍ ت َف ْس ـِير َ مَن ْق َد ْ ج
َاء َ ب ِال ـق ُـر ْآن ِ
و َر َو َاه ُع َن ْه ُم ُس ْل ِم ٌ ب ِص
َح ـِيح ِه ِ ي َر ْو ي ص ُه َ ي ُب ْ
ذ َا ب ِلا َ ك ِت ْم ـِان ِ
و َه ُو َ الم َز ـِيد ُك َذ َاك َ ف َس َّر َه
ُأب ُو ب َك ْر ٍ ه ُو َ ال ـص ـِّد ـِّيق ُذ
ُو الإيق َـان
و َع َلي ْه ِ أص ْح َاب ُ ال ـر َّس ُول ِ و َت
َاب ِع ُو ه ُم ب ْ ع َد ْ ه َ ـم ُ ت ْ ب َ
َع ـِي ـَّة َ الإحسان
و َل ـَق َد ْ أت َى ذ ِك ْ ـر اللقاء لربنا
الرحم ـن ف ـي سور من الف ـرقان
ولق ـاؤه إذ ذاك رؤيت ـه حكى ال ـ إج ـماع في ـه جم ـ
اعة بب ـي ـان
وعليه أصح ـاب الح ـديث جميع ـهم ل ـغ ـة وع ـرف ـا لي ـ
س يختلفان

وهذا النعيم للمؤمنين، وأما الكافرون فقد حُجِبوا عن الربّ سبحانه وتعالى، فلا يرونه، وهذا من أعظم العذاب والعياذ ب اللّه بخلاف المؤمنين الذين أعظم نعيم لهم في الجنة هو رؤية الرب سبحانه وتعالى.

فقد قال اللّه تعالى عن حال الكفار: كَلّا إنّهُمْ عَنْ رَبّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ .([1])

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه تعالى: فعلم أن الكافر محجوب على الإطلاق بخلاف المؤمن، وإذا كانوا في عرصة

([1]) سورة المطففين الآية (15) .

القيامة محجوبين فمعلوم أنهم في النار أعظم حجبا ً ، وقد قال سبحانه وتعالى: وَمَنْ كانَ فِي هَذِهِ أعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أعْمَى وَأضَلُّ سَبِيلا ً .([1])،
وقال: وَتحْشُرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أعْمَى .([2])،

وإطلاق وصفهم بالعمى ينافى الرؤية التي هي أفضل أنواع الرؤية.([3])

النساء في الجنة أكثر من الرجال وكذلك هم في النار

ثبت في الصحيحين من حديث أيوب بن محمد بن سيرين، قال: أما تفاخروا وأما تذاكروا الرجال أكثر في الجنة الرجال أم النساء؟ فقال أبو هريرة: ألم يقل أبو القاسم أن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والتي تليها على أضواء كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان أثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم ، وما في الجنة عزب فإن كن من نساء الدنيا، فالنساء في الدنيا أكثر من الرجال وإن كن من الحور العين لم يلزم أن يكن في الدنيا أكثر ، والظاهر أنهن من الحور العين.

المرأة الودود الولود العئود في الجنة

بشرى للصالحات من نساء هذه الأمة فقد أخبر النبي أن المرأة الودود أي المتحببة إلى زوجها والولود العئود في الجنة.
وعن كعب بن عجرة قال: قال النبي : "ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والصديق

([1]) سورة الاسراء الآية (72) .
([2]) سورة طـه الآية (124)
([3]) مجموع الفتاوى (6/501-502) .

في الجنة، والمولود في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر في الله في الجنة، ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ الودود الولود العئود التي إذا ظلمت قالت: هذه يدي في يدك لا أذوق غمضا حتى ترضى".([1])

"الودود": بفتح الواو أي المتحببة إلى زوجها. "الولود": أي الكثيرة الولادة، ويعرف في البكر بأقاربها، "العئود": بفتح العين المهملة أي التي تعود على زوجها بالنفع، "التي إذا ظلمت": بـ البناء للمفعول يعني ظلمها زوجها بنحو تقصير في إنفاق، أو جور في قسم ونحو ذلك، "قالت" مستعطفة له، "هذه يدي في يدك": أي ذاتي في قبضتك، "لا أذوق غمضا": بالضم أي لا أذوق نوما، يقال أغمضت العين إغماضا وغمضتها تغميضا أطبقت أجفانها، "حتى ترضى": عني فمن اتصفت بهذه الأ وصاف منهن، فهي خليقة بكونها من أهل الجنة، وقلما نرى فيهن م َن هذه صفاتها، فالمرأة الصالحة كالغراب الأعصم.

فيض القدير .

في هذا الحديث فضل النساء الصالحات خاصة.

المرأة المطيعة لربها ثم لزوجها في الجنة

وكذلك أخبرنا النبي أن المرأة المؤمنة الموحدة إذا أدت ما عليها من الواجبات التي فرضها عليها خالقها سبحانه وتعالى، وأطاعت زوجها في غير معصية الله عز وجل دخلت جنة ربها بإذنه تعالى .

فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله : "إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصنت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت".([2])

([1]) صحيح الجامع حديث رقم (2604) .
([2]) صحيح الجامع حديث رقم (660) .

"إذا صلت المرأة خمسها": المكتوبات الخمس، "وصامت شهرها": رمضان غير أيام الحيض إن كان، "وحفظت"، وفي رواية أحصنت "فرجها": عن الجماع المحرم، والسحاق، "وأطاعت زوجها": في غير معصية، "دخلت" لم يقل تدخل إشارة إلى تحقق الدخول "الجنة"، إن اجتنبت مع ذلك بقية الكبائر أو تابت توبة نصوحا، أو عفي عنها، والمراد مع السابقين الأولين، وإلا فكل مسلم لا بد أن يدخل الجنة وإن دخل النار (فإن قلت) فما وجه اقتصاره على الصوم والصلاة ولم يذكر بقية الأركان الخمسة التي بني الإسلام عليها (قلت) لغلبة تفريط النساء في الصلاة والصوم، وغلبة الفساد فيهن، وعصيان الحليل، ولأن الغالب أن المرأة لا مال لها تجب زكاته، ويتحتم فيه الحج فأناط الحكم بالغالب، وحثها على مواظبة فعل ما هو لازم لها بكل حال، والحفظ والصون والحراسة و الفرج يطلق على القبل والدبر لأن كل واحد منفرج أي منفتح، وأكثر استعماله عرفا في القبل. فيض القدير .

المرأة لا تخرج عن هذه الحالات في الدنيا فهي[1]:

1- إما أن تموت قبل أن تتزوج.
2- إما أن تموت بعد طلاقها قبل أن تتزوج من آخر .
3- إما أن تكون متزوجة ولكن لا يدخل زوجها معها الجنة و العياذ بالله.
4- إما أن تموت بعد زواجها .
5- إما أن يموت زوجها وتبقى بعده بلا زوج حتى تموت .
6- إما أن يموت زوجها فتتزوج بعده غيره .

هذه حالات المرأة في الدنيا ولكل حالة ما يقابلها في الجنة :

1- فأما المرأة التي ماتت قبل أن تتزوج فهذه يزوجها الله

[1] هذا الموضوع من موقع سؤال وجواب جزاهم الله خيراً .

عزوجل في الجنة من رجل من أهل الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم: (ما في الجنة أعزب) أخرجه مسلم قال الشيخ ابن عثيمين: إذا لم تتزوج أي المرأة في الدنيا فإن الله تعالى يزوجها ما تقر بها عينها في الجنة. فالنعيم في الجنة ليس مقصورا على الذكور وإنما هو للذكور والإناث ومن جملة النعيم : الزواج .

2- ومثلها المرأة التي ماتت وهي مطلقة .

3- ومثلها المرأة التي لم يدخل زوجها الجنة . قال الشيخ ابن عثيمين : فالمرأة إذا كانت من أهل الجنة ولم تتزوج أو كان زوجها ليس من أهل الجنة فإنها إذا دخلت الجنة فهناك من أهل الجنة من لم يتزوجوا من الرجال أي فيتزوجها أحدهم .

4- وأما المرأة التي ماتت بعد زواجها فهي في الجنة لزوجها الذي ماتت عنه.

5- وأما المرأة التي مات عنها زوجها فبقيت بعده لم تتزوج حتى ماتت فهي زوجة له في الجنة .

6- وأما المرأة التي مات عنها زوجها فتزوجت بعده فإنها تكون لآخر أزواجها مهما كثروا لقوله صلى الله عليه وسلم: (المرأة لآخر أزواجها). سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني .

ولقول حذيفة رضي الله عنه لامرأته: "إن شئت أن تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدي"، فإن المرأة في الجنة لآخر أزواجها في الدنيا فلذلك حرم الله على أزواج النبي أن ينكحن بعده لأنهن أزواجه في الجنة .

مسألة: قد يقول قائل: إنه قد ورد في الدعاء للجنازة أننا نقول وأبدلها زوجا خيرا من زوجها فإذا كانت متزوجة، فكيف ندعوا لها بهذا ونحن نعلم أن زوجها في الدنيا هو زوجها في الجنة وإذا كانت لم تتزوج فأين زوجها ؟

والجواب كما قال الشيخ ابن عثيمين: إن كانت غير متزوجة ف

المراد خيرا من زوجها المقدر لها لو بقيت، وأما إذا كانت متزوجة فالمراد بكونه خيرا من زوجها، أي خيرا منه في الصفات في الدنيا، لأن التبديل يكون بتبديل الأعيان، كما لو بعت شاة ببعير مثلا ويكون بتبديل الأوصاف، كما لو قلت ك بدل الله كفر هذا الرجل بإيمان، وكما في قوله تعالى: ويوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات . سورة إبراهيم آية 48 و الأرض هي الأرض ولكنها مدت، والسماء هي السماء لكنها انشقت.اهـ.

سؤال: للرجال الحور العين في الجنة فما للنساء؟
فأجاب ابن عثيمين رحمه الله بقوله: يقول الله تبارك وتعالى في نعيم أهل الجنة: {وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ {31} نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ} ويقول تعالى: وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . ومن المعلوم أن الزواج من أبلغ ما تشتهيه النفوس فهو حاصل في الجنة لأهل الجنة ذكوراً كانوا أم إناثاً، فالمرأة يزوجها الله تبارك وتعالى في الجنة بزوجها الذي كان زوجاً لها في الدنيا كما قال الله تبارك وتعالى: رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُم وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

مناظرة بين الحور العين والمؤمنات في الجنة

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"إن في الجنة لمجتمعاً للحور العين يرفعن أصوات لم تسمع الخلائق بمثلها يقلن : نحن

الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الراضيات فلا نسخط، طوبى لمن كان لنا وكنا له".
قالت عائشة رضي اللّه عنها: إن الحور العين إذا قلن هذه المقالة أجابهن المؤمنات من أهل الدنيا: نحن المصليات و ما صليتن، ونحن الصائمات وما صمتن، ونحن المتوضئات وما توضأتن، ونحن المتصدقات وما تصدقتن،
قالت أمنا عائشة رضي اللّه عنه: # فغلبنهن #
أي أن نساء الدنيا المؤمنات غلبن الحور العين ...

نصيحة وتحذير

وأخيراً نقول للأخوات الفاضلات احذرن كل الحذر دعاة الفتنة، و(تدمير) المرأة من الذين يودون إفسادكن وابتذالكن، وصرفكن عن الفوز بنعيم الجنة، ولا تغررن بعبارات وزخارف هؤلاء المتحررين والمتحررات من الكتّاب والكاتبات، ومثلهم أصحاب (القنوات)، فإنهم كما قال اللّه تعالى: (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء).
احذري من الشعارات الكذابة .. والأفكار والأطروحات المنمقة المزينة التي تظهر التحرر والتقدم، وفي باطنها مكر وخديعة ..
إن المرأة التي تدعي التحرر إنها محررة! بل هي محرومة من الخير ... هي محررة في الدنيا الزائلة ومحرومة في الآخرة يوم الحسرة والندامة، إن كانت تابعة لأعداء الدين وأعداء الحق ... هي تدعي التحرر ولكنها مقيدة بقيود الغرب الفاجر ..
فاحذري من دعاة التحرر بل هم دعاة للرذيلة، ودعاة لعصيان اللّه تعالى وعصيان رسوله ، يريدونك سهلة

المنال حتى يستطيعوا أن ينالوا منك ومن عرضك ..
أسألي نفسك لماذا هم يهتموا بالشابات ولم يهتموا بكبيرات السن وبالصغيرات ...؟
من أعلم بك وبمصلحتك خالقك أم هؤلاء الفسقة؟؟؟
هل تكون طاعتك لخالقك ونبيك أم لهؤلاء ؟؟؟
فاحذري احذري كل الحذر من هؤلاء وأطيعي ربك وخالقك، وكوني تابعة لنبيك في كل شئون حياتك لأنه أحرص منك على نفسك، وهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .
اللّٰه أسأل أن يوفق نساء المسلمين لطاعته وطاعة نبيه ، وا لفوز بجنة النعيم، وأن يجعلهن هاديات مهديات، وأن يصرف عنهن شياطين الأنس من دعاة وداعيات (تدمير) المرأة وإفسادها .
اللّٰهم إنا نسألك الجنة وما يقرب إليها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار وما يقرب إليها من قول أو عمل، إنك سميع قريب مجيب الدعاء يارب العالمين .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

.

وسبحانك اللّٰهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.
وأصلي وأسلم على المبعوث رحمةً للعالمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتب

ماجد بن خنجر البنكاني
أبو أنس العراقي
يوم الاثنين الموافق
20/ ذو الحجة/1430هـ
2009/12/7 م